الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA
Faculté des lettres et des langues
Dép.de langue et littérature arabe

جامعة8 ماي 1945 قالمة
كلّية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

N°:.....

الرقم:.....

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر ل م د الميدان: اللّغة والأدب العربي

(تخصّص أدب جزائري)

علامات الترقيم و دلالاتها في ديوان تغريبة جعفر الطيار ليوسف وغليسي

مقدمة من قبل:

- عـائشة سعيدة .

تاريخ المناقشة:

2018-06-24

لجنـــة المناقشـــة:

- الطاهر عفيف	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة 8 ماي1945 قالمة.
- نادية موات	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
- فوزية براهيمي	أستاذ مساعد أ	ممتحنا	جامعة 8 ماي1945 قالمة.

السنـــة الجامعيـــة

1439-1438 هـ/2017- 2018 م

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾إبراهيم الآية 7

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

فالحمد والشكر الله الذي أعطى ما منع، والذي هداني الى طريق السلام والنجاح، يسرني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير لكل من قدم لي يد المساعدة

والعون والى النهوض بهذا البحث خاصة الأستاذة براهيمي فوزية، أما من كان الشكر أقل مايمكن أن يقال لها أستاذة نادية موات التي ما إن تحملت مسؤولية الإشراف على هذا البحث حتى لاقتني بالنصيحة والرعاية والتوجيه.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الأساتذة الكرام قسم اللغة العربية وآدابها لما شملوني به من صادق النصيحة وجميل المشورة .

إهداء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم، إلى اللذان قال فيهما عز وجل:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا"

إلى أبي العزيز رحمه الله، الذي كنت أتمنى أن يعيش هذا الحدث ويرى نتيجة جهده

إلى أمي التي حملتني تسعة شهور والتي سهرت مع لإكمال هذا البحث ومشوار دراستي.

إلى اخواتي: هيبة ومروة، إلى أخي بلال وزوجته سليمة والكتكوتة الصغيرة رؤية الرحمان وإلى عمي شريف وزوجته مسعودة وإلى أبناءهم شعيب، نجم الدين، إلياس إلى من جمعتني بهم صداقة وأطيب الجلسات إلى زميلتي ورفيقاتي في الدراسة: فاطمة زينب، ندى، لبني وإلى جميع طلبة ماستر أدب جزائري.

وأخيرا إلى كل من أحب لغة الضاد وأدب الضاد وأخلص لها وسعى لخدمتها.

عائشة

المقدمـــــــة

مقدمة:

أصبحت النصوص الشعرية الجزائرية المعاصرة تسعى إلى أن تواكب تقنيات الكتابة المعاصرة، من بينها علامات الترقيم التي تعتبر من استراتيجيات التجريب، لذا أهتم الشعراء الجزائريون المعاصرون بها، فأحدثت نقلة نوعية في شعرهم، إذ بها تبدو الكتابة احترافية لأنها مطلب أساسي لتحري دقة التعبير وتعزيز النبرات الصوت لتسهيل الفهم والإدراك فارتأينا أن تكون محل بحثنا واهتمامنا، فتوسمت هذه الدراسة بعنوان " علامات الترقيم ودلالاتها " في ديوان "تغريبه جعفر الطيار" ليوسف وغليسي نموذجا.

فجاء موضوع هذه الدراسة انطلاقا من هذا التصور ألا وهو الكشف عن علامات الترقيم التي هي ظاهرة موجودة في الكثير من المدونات الشعرية الجزائرية المعاصرة، ومن بينها مدونة "تغريبه جعفر الطيار".

-فهل علامات الترقيم تكشف عن المضمون ؟

-وما هو دورها في إيصال مقصود الشاعر من ورائها ؟

-وهل ساهمت في تحقيق جمالية بصرية في التواصل الشعري ؟

لذا كان الهدف من وراء بحثنا:

-تسليط الضوء على علامات الترقيم، وفتح مجال للدراسات مماثلة لها، وإزالة الغموض عنها.

وكأي بحث له دوافع تدفع إلى الخوض في غماره فكانت لي جملة من الأسباب التي دفعتني إليه نذكر منها:

التعرف على علامات الترقيم، وكيفية توظيفها.

-تشجيع أستاذتي، وطرحها لي لهذا الموضوع ضمن مواضيع البحث.

-الحاجة الملحة لمثل هذه الدراسات خاصة وأنها قليلة وأن المكتبة بحاجة إلى مثل هذه البحث.

-كثرة علامات الترقيم في الشعر الجزائري المعاصر، التي أصبحت ميزة الشعراء.

وقد كانت لهذا الموضوع دراسات من قبل مثل "علامات الترقيم ودلالاتها في ديوان " في البدء.. كان أوراس لفاطمة الزهراء غربي وكذا رسالة أحمد زكي "الترقيم وعلاماته في اللغة العربية "، وكذا بعض المقالات ثانوية والكتب التي تمهد لدراستها.

وقد ارتأيت أن أقسم بحثي هذا إلى مقدمة وفصل نظري وفصلين تطبيقيين وخاتمة.

وأما الفصل الأول المعنون بعلامات الترقيم الماهية والنشأة، وقد جاء في ثلاثة مباحث فبدأنا بالماهية (لغة واصطلاحا) وتحدثنا عن ظهورها عند الغرب وعند العرب، وبعدما فصلنا في أهميتها عند المؤلف وفي الكتابة وعند المتلقي، وارتأينا أيضا أن نضبط علامات الترقيم بأشكالها، ودلالتها وفيما تستعمل.

وفي الفصل الثاني الموسوم بـ:"علامات الترقيم في ديوان تغريبه جعفر الطيار" فأسهلنا الدراسة التطبيقية بجدول إحصائي لها وانتقلنا إلى تبيان أنواعها في الديوان، أما آخر مبحث فركزنا على الوظائف التي تقوم بها هذه العلامات.

وفي الفصل الثالث الموسوم بعلامات الترقيم والتّشكيل البصري، وقسمناه إلى مبحثين فتطرقنا في الأول إلى علامات الترقيم وثنائية البياض والسواد، والثاني تحدثنا عن علامات الترقيم وهندسة القصيدة الشعرية في الديوان.

وختمنا البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الفصول المذكورة.

واتبعنا في هذا البحث المقاربة السيميائية لدراسة علامات الترقيم، مع تداخل المقاربة التحليلية، الوصفية، وكذا الإحصائية في دراستنا.

ولعل من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:

"فهد خليل زايد" علامات الترقيم في اللغة العربية في الفصل الأول، أما في الفصلين التطبيقيين اعتمدنا على كتاب عبد الفتاح حموز"فن الترقيم في اللغة العربية أصوله

وعلاماته"، وكتاب حامد سالم الرواشدة "أساسيات قواعد الخط العربي والإملاء والتّرقيم" وأيضا كتاب محمد الماكري "الشكل والخطاب مدخل ظاهراتي"، والديوان الشعري "تغريبه جعفر الطيار" للشاعر المعاصر "يوسف وغليسي "

وأما العراقيل والصعوبات التي واجهتنا:

-ضيق الوقت، والالتزام بفترة زمنية محددة.

-حداثة الموضوع، وحاجته إلى الالتماس بكل جوانبه.

-قلة المراجع خاصة في الجانب التطبيقي.

وعلى الرغم من كل هذه المشكلات والعراقيل أثناء البحث، قد تَمَّ انجازه بفضل الله تعالى وبفضل أستاذتي نادية موات، التي أتوجه لها بجزيل الشكر والعرفان، هي وأعضاء اللجنة المجلين "الطاهر عفيف" "براهيمي فوزية".

الفصل الأول:

علامـــات التـــرقيم

الماهية والنشأة

تمهيد:

تعتبر علامات الترقيم ظاهرة نصية رافقت كل النصوص مهما كانت لغاتها أو انتماءاتها الجغرافية، ولا تحيد اللغة العربية في توظيفها لهذه العلامات عن اللغات كافة فقد ولع الكتاب العرب منذ القديم بتعزيز نصوصهم بعلامات توضح مقاصدهم، وتعرب عن رؤاهم الفكرية مدفوعين في ذلك بغايات نحوية تؤديها النقطة أو الفاصلة، أو علامات التعجب، أو علامة الاستفهام وغيرها.

غير أن توظيف علامات الترقيم في الشعر العربي المعاصر بعامة والجزائري بخاصة أخذ بعدا إبداعيا، فلم يعد توظيفا عبثيا أو تحقيقا لغايات نحوية، بقدر ما أصبح يعكس حالات الشاعر النفسية، ويخرق أفق الملتقي الذي يجد نفسه حائرا، عاجزا أمام تفسير هذا الكم الهائل من العلامات وهو ما يجعلنا نتساءل عن ماهية علامات الترقيم؟ وكيفية ظهورها؟ وأهميتها بالنسبة إلى طرفي العملية الإبداعية، الكاتب والمتلقي.

1-ماهية علامات الترقيم:

نعتمد في الوقوف على ماهية علامات الترقيم على منهلين: أحدهما لغوي والآخر اصطلاحي.

1-أ-الترقيم لغة:

وردت لفظة الترقيم في المعاجم العربية من المادة المعجمية (ر. ق. م) حيث نجد "**الفيروز أبادي**" يعرّفها في معجم القاموس المحيط بقوله: "رَقَمَ، كَتَبَ، والكِتَابَ، أعْجَمَهُ وبَيَّنَه، والثَّوْبَ خَطَّطَهُ، كَرَقَّمَه، والمِرْقَمُ كمِنْبَر القَّلَم. ويقال للشَّدِيد الغَضَبِ، طَفَا مَرْقَمُكَ ودَابَّة مَرْقُومَة في قَوائِمها خُطوط (كَيَّات)، وثَوْر وحِمَار بلَفظة وَحْش مَرْقُوم القَوَائِم مُخَطَّطَها بسَوَاد"[1] أي ارتبط الترقيم بلفظة الرقم المتصلة بالكتابة لأن الإعجام جزء منها.

أما ابن منظور فعرفها بقوله: الرقم والترقيم تعجيم الكتاب، ورقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه، وكتاب مرقوم أي بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط وقوله عزوجل "كتاب مرقوم*"[(2)] وهنا ربط واضح بين الترقيم والكتابة وبين الترقيم والعلامات، فهولا يخرج عن الكتابة فعبر علامات الحروف الحركات الأربعة من ضم، وفتح، وكسر، وسكون.

[(1)]– الفيروز أبادي "محمد الدين محمد ابن يعقوب" قاموس المحيط تح:أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد،دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008/1429،مج1، ص663،662.

[(2)]–ابن منظور "محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين" لسان العرب دار الحديث القاهرة مصر (د ط) 2003، مج 4 ص 220 .

* سورة المطففين آية 9.

وجاء أيضا في كتاب علامات الترقيم في اللغة العربية، من الإعجام أو البيان، من المادة (ر، ق، م) التي تدخل على وضع النقط والحركات،وبيان الحروف في الكتابة وهي العلامات أو الختم...[1]

1-ب-الترقيم اصطلاحا:

الترقيم وهو النقط والفواصل بين الكلمات لإيضاح مواضع الفهم، إذ أن "علامات الترقيم تمثل تقليدا اصطلاحيا للتدليل على الخط البياني للصوت"[2]

ولهذا المصطلح الكثير من التعريفات:

يقول أحد الدارسين في تعريفه للترقيم: "الترقيم في الكتابة هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات "[3]. وبهذا التعريف يربط الترقيم ببنية أهم هي العلامة ويجعله رموزا لا تستعمل عبثا، ويذهب الناقد نفسه إلى أن الهدف من هذه العلامات هو تحقيق أغراض كثيرة يقول: "...حيث ينتهي المعنى أو جزء منه، والفضل بين أجزاء الكلام، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام أو التعجب، وفي معارض الابتهاج أو الاكتئاب أو الدهشة أو نحو ذلك، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم أو التمثيل لحكم مطلق " [4]

---

[1]- فهد خليل، زايد، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان، الأردن ط1 2011،ص 11.

[2]- شربل داغر،الشعرية العربية الحديثة،دار توبقال للنشر، المغرب،ط1988،1،ص24.

[3]-عبد العليم إبراهيم،الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب (دط) ، (د ت) ص 95.

[4]- المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

فهذا التعريف يربط الترقيم بمواضع الوقف والفصل بين أجزاء الكلام، كما جعلنا ذات علاقة بالكاتب أكثر من علاقتها بالقارئ.

وأما فهد خليل زايد فيرى، أنها رموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه، تختلف استخداماتها وقواعدها بحسب اللغة، وتطور اللغة عبر الزمن ومن الاستخدامات الشائعة لعلامات الترقيم الفصل بين أجزاء الحديث والمعاني وتحديد مواقع الوقوف في النص، والاقتباس النصي وإظهار التعجب والاستفهام وتحديد علاقة الجمل ببعضها البعض.[1]

أي أن عملية الترقيم لها علاماتها الخاصة بها التي تسهل القراءة فهي صور بصرية تستعد في نبر وتنغيم الكلام حتى تكتمل الدلالات الموجودة من النص.

فعلامات الترقيم عقد متواضع عليه بين الكاتب والقارئ بحيث يشكل حضور إحداهما عملية ذهنية عند الطرفين تختزل اللفظ وتيسر الإفهام.

ولعل الوظيفة الشارحة التي تجسدها علامات الترقيم التي يعتبرها حامد سالم الرواشدة "لغة داخل اللغة، لأنه يعوض إلى حد ما غياب انفعالات الكاتب الصوتية والحركية والتعبيرية وكأن الكاتب يصطحب القارئ شعوريا[2] فهي تساعد في الفهم والإفهام، فهي تحدد مواضع الوقف والفضل والاستفهام فهي تساعد على إدراك المعنى.

---

[1]–علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 9.

[2]–حامد سالم الرواشدة ، أساسيات قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم ، دار حامد ، عمان ، ط1 2012 م / 1433 هـ ص 111.

ويختلف مصطلح علامات الترقيم من باحث إلى آخر، فهو عند البعض "الترقيم التعبيري" "للدلالة على ما فيه من قيم معبرة تساعد النص المكتوب على استرداد الكثير ممّا فقده" من إيحاءات نفسيّة، وشحنات انفعالية[1].

2-ظهور علامات الترقيم:

اقترن ظهور الكتابة مع ظهور علامات الترقيم التي لم تستوف هذه الأخيرة شروط القراءة والفهم، فحدث خلط بينها وبين النقطالأصلية للحروف وذلك أن علامات الترقيم في الاول كانت على شكل نقط، فكان لا بد من وضع حل لهذه المشكلة لتسهيل القراءة من جهة وتنظمها من جهة أخرى.

2-أ-ظهور علامات الترقيم في الكتابة الغربية:

يرتبط ظهور علامات الترقيم عند الغرب بارتباط الكتابة، التي بدأ ظهورها منذ العصور الاولى لما قبل التاريخ في بلاد الرافدين (العراقيون القدماء) في أوردوك في نهاية الالفية الثالثة الى الكتابة المسمارية التي تواصل العمل بها في القرن الاول قبل الميلاد، وفي مرحلة متقدمة من التاريخ،جاء الفينيقيون وهم السواحل الشرقية لحوض البحر الأبيض المتوسط في (1150) ق.م وابتكروا الكتابة السومارية والمصرية القديمة.[2] واعتمدها -أي الكتابة-على الصور والاشكال عند القدماء المصريين الذين أضافوا الجانب الصوتي في الكتابة التصورية.

---

[1]- فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار المتلقي، حلب، سوريا، ط1، 2007ص56.

[2]- فاطمة الزهراء غربي ، علامات الترقيم ودلالاتها في الشعر الجزائري المعاصر "ديوان في البدء ...كان أوراس" ، لعز الدين ميهوبي ، إشراف: نادية موات، قسم اللغة و الادب العربي ، أدب جزائري جامعة 8 ماي 1945،ص16.

وبعدم تطور الكتابة الرومانية عن الكتابة الفينيقية، ظهرت الحاجة لعلامات تساعد على فهم تلك الكتابة، حيث اهتدى الى ذلك رجل من علماء النحو من روما القسطنطينية يطلق عليه "**أرسطو فان**"(ق.2- ق.م) وكان شأنه في هذا السبيل شأن كل ما ينتبه لأمر من الأمور في مبدئه.[1]

كما اهتم فلاسفة اليونان بعلامات الترقيم ودورها الفعال في تأبير الدلالة، حيث امتنع أرسطو عن ترقيم نصوص هيراقليطس خوفا من منحها معنى مضاد [2] للمعنى الذي أراده صاحب النص الأصلي هيراقليطس.

وقد تطورت هذه العلامات بظهور المطبعة في مختلف المناطق الاوروبية،ومن خلال هذه المكانة والأهمية ترتب عنها المقاربة المطبعية مثل ما جاء عند اتيان دولي الذي ألف أول كتاب سنة 1540 م مختصر من علامات الترقيم مدون باللغة الفرنسية

وقد وجه هذا الكتاب إلى مطبعين خاصة، من أجل تسهيل عملية الكتابة المطبعية

وتحقيق الغايات القرآئية المطلوبة [3].

فانتشرت علامات الترقيم بعد ظهور الطباعة انتشارا واسعا، وخلقت نصا متنوعا بتنوع الكتابة لنفسها والكتاب ذواتهم. وهكذا تجلت أهمية علامات الترقيم في الحضارة الغربية.

---

[1]-أحمد زكي، الترقيم وعلاماته في اللغة، المطبعة الأميرية بمصر، د، ط، 1912م، ص 4.

[2]-محمد الماكري، الشكل والخطاب، مدخل ظاهراتي -المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ط1، كانون الثاني 1991، ص 109 -110.

[3]-جميل حمداوي، سيموطيقا علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا، قصيصات الأدبية الكويتية هيفاء السنعوسي-نماذج- صحفية المثقف العدد 2700 الاحد 26-12-2014 (بتصرف).

2-ب-ظهور علامات الترقيم في الكتابة العربية:

ظهرت علامات الترقيم في الكتابة العربية بعد ظهور الكتابة في الحضارة الغربيةوتطورها من بدايتها الى ما أصبحت عليه بالشكل الحاضر، وخاصة بعد ظهور الإسلام كانت الحاجة الضرورية إلى علامات الترقيم، لأن الكتابة العربية كانت بلا نقط، ثم تَمّ تنقيط الحروف [1]

وباعتناق الفرس وغيرهم من الأعاجم الإسلام وشيوع اللحن وحدوث لبس في الفهم وتداخل بين الجمل وبين أجزاء الجمل بعضها ببعض، فأسس أبو الأسود الدؤلي* علم تنقيط الحروف للتمييز بين الحروف المتشابهة والذي كان له الفضل في وضع النقاط على الأحرف العربية بأمر من الإمام علي بن أبي طالب، فالسبب الذي وضعت له هو أنا بنت أبي الاسود قالت له: ما أجمل السماء؟ فقال نجومها،قالت: أنا لا استفهم يا أبتاه بل أتعجب فقال: إذا أردت أن تتعجبي فافتحي فاك وقولي: ما أجمل السماء![2].

وقد استعمل العرب علامات خاصة بهم، اصطلحوا عليها وكتبوا بها القرآن الكريم إلا أن أغلب النقاد يُقِرون أن علامات الترقيم بشكلها الحالي قد وفدت الينا من الغرب

---

[1]-فهد خليل زايد، علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 17.

*- أبوالأسودالدؤلي، هوظالم بن عمر، الشهير بأبي أسود الدؤلي من قبيلة كنانة ولد قبل الهجرة النبوية ب 16 عاما،وهو من بعض الفضلاء الفصحاء، من شعراء الاسلام – توفي سنة 69 هوعمره 85 سنة وهومن شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(أبو أسود الدؤلي، ديوان أبي أسود الدؤلي،تح:محمد حسن آل ياسين،دار المساهم، العراق،ط1418،2/1998،ص20).

[2]-أحمد عوض القوزي، المصطلح النحوي، نشأته وتطويره حتى أواخر القرن الثالث هجري –مكتبة لسان العرب، جامعة الرياض ط1 1401هـ -1981م ص 25.

على يد العلامة "**أحمد زكي**"* وذلك في رسالة اصدرها سنة 1912 تحت عنوان "**الترقيم وعلاماته في اللغة العربية** " وانتشارها إلى الأقمار العربية[1].

حيث قام أحمد زكي باشا بالاطلاع على الثقافة الغربية بعد مراجعته لما جاء في التراث العربي القديم يقول في هذا الصدد:"بدأت بمراجعة الكتب العربية التي وضعها النابغون في السلف الصالح في الوقف والابتداء، مثل القول المفيد في علم التجويد ومنار الهدى في الوقف والابتداء، وكتاب الوقف والابتداء للإمام السجاوندي...وغيرها من الأمهات الموضوعة.

ثم رجعت إلى ما تواضع عليه الإفرنج في هذا المعنى من كتب النحو ومعاجم اللغة المستفيضة بين الناس فكانت نتيجة البحث مما يقر الحاضر ويسر الناظر، فقد وجدت من حسن الحظ أن الاصطلاحيين يمكن توفيق بينهما في أهم المواضع وفي أكثر دورانا في الكلام " [2].

فأحمد زكي باشا ألف رسالته المعنونة بـ"علامات الترقيم في اللغة العربية" نظرا لأهميتها في تسهيل الفهم والإدراك لدى المتلقين، فهي تعينهم على فهم المقاصد.

فتناول في هذا المؤلّف الأسس والقواعد التي ينبغي مراعاتها في الكتابة، ويتصف هذا الكتاب القواعد الخطية المتبقة في رسم بعض الحروف، والحركات الإعرابية الموضوعية عليها وبوضح مدى أهمية تلك الحركات في ضبط الأعلام الجغرافية والتاريخية كما أشار إلى ظاهرة اختزال بعض الكلمات مثل كلمة "إلخ" التي تفي إلى آخره

*أحمد زكي باشا، بن إبراهيم النجار (1867-1284هـ /1934م-1353) أعيان النهضة الأدبية، من رواد أحياء التراث العربي، اشتهر بلقب شيخ العروبة.

[1]-حامد سالم الرواشدة،أساليب في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم ص 110.

[2]-أحمد زكي باشا، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص 8.

والجمل الدعائية الشائعة الاستعمال وكأنه بذلك المؤلف قد رسم الحدود التعبيرية للعلامات الترقيمية في اللغة العربية "وإنما جنحت إلى هذا التوقيف بين القواعد العربية وبين العلامات الأجنبية لتوحيد العمل، وتقليل الكلفة، وتسهيل السبيل، خصوصا أن هذه العلامات قد شاع استعمالها في الدارس والمطبوعات والمخطوطات العربية في عصرنا هذا "[1].

3-أهمية علامات الترقيم:

لعلامات الترقيم أهمية كبيرة، فهي تستعملها عماد الكتابة ومفتاح الولوج إلى عوالمها وهيليست ثانوية أو زائدة، كما يعتقد البعض، بل تؤدي دورا مهما في عملية الفهم والتأويل.

وبهذا فأنها تمتلك أهمية بليغة، حيث تكمن أهميتها عند الكاتب (المؤلف)، وفي الكتابة (النص)، وعند المتلقي (القارئ).

3-أ-أهمية علامات الترقيم عند المؤلف:

الترقيم عند الكاتب بمثابة أسلوبه، فهو يستعملها لتوصيل المعنى، أي أنها تساعده في الفهم والتفهيم وهذا ما يقوله فهد خليل عن علامات الترقيم وأهميتها لدى الكاتب: "صدقالدلالة، وإجادة الترجمة، عما يريد الكاتب، بيانه للقارئ، وذلك عندما يلجأ الى التنويع في نبرات الصوت وتغير قسمات الوجه، ... فالكاتب يحتاج الى استخدام هذه العلامات "[2] أي أنها تعوض حركات اليد وغيرها من الانفعالات النفسية والنبرات

[1]-أحمد زكي باشا، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، ص 8.

[2]-فهد خليل زايد، علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 13.

الصوتية، فتضيف دقة التعبير وصدق الدلالة فيها يوصل المعلومة بكل بساطة، فمنها "نتعرف بها على حالة الكاتب النفسية التي أراد إيصالها لنا"[1].

فعلامات الترقيم تساعد الكاتب في إيصال المعنى الذي يريده، فعلامات الترقيم ترجمة لانفعالاته وأحاسيسه لتضفي على الموضوع الدقة.

وإذا أهمل الكاتب هذه العلامات، أو أساء استخدامها، ولم يضعها في مواضعها الصحيحة فإن ذلك سيصعب القراءة على القارئ، وقد يؤدي إلى فهم الكلام على غير الوجه الذي أراده الكاتب، فبها يحقق الكاتب عملية الإفهام وتصور الأفكار.

3-ب-أهمية علامات الترقيم في الكتابة:

علامات الترقيم جزء مهم في النص، إذ لا يخلو نص منها "فهي إحدى أهم أشكال ضبط الكتابة التعبيرية إن نصا خاليا من علامات الترقيم يصعب بل يستحيل قراءته وفهمه "[2]أي أنها تنظم الموضوع، وتجمل لغته فتريح القراء وتدفعهم الى القراءة ، فهي تساعد على فهم العلاقات بين الجمل والمفردات والحروف [3] أي أنّها توضح الجمل فعلامات الترقيم تحتل مكانة هامة في الشكل الكتابي الخطي، فهي تختصر كتابات خطية كثيرة تنوب عنها فتؤدي أهمية اختصار رموز الكتابة لكلام كثير، فهي عنصر مهم من عناصر الكتابة على اختلاف أنواعها فهي جزء لا يتجزأ من معماريتها لدقة الأماكن

---

[1]-المرجع نفسه، ص 14.

[2]-فهد خليل زايد، علامات الترقيم في اللغة العربية، ص 13.

[3]-المرجع نفسه، ص 16.

المخصصة لها فهي تأخذ أماكنها بشكل نظامي على أساس بناء دلالات معينة يتم رسمها أولا من خلال شكلها البصري في الكتابة[1].

3-ج-أهمية علامات الترقيم للقارئ:

تساهم علامات الترقيم في عملية الفهم وتنظيمها لدى القارئ، وهذا ما أشار إليه"**محمد الماكري**" إلى أن علامات الترقيم تساعد في إدراك معنى النص لتكمل الدلالة في ذهن القارئ، يقول: "أن غياب أو تغيير الرقم غالبا ما يكون في اتساع الدلالة وإنتاج معنى نقيض [2] فهو يؤكد على دورها في الفهم وتسهيلها وتوضح التراكيب أثناء القراءة فعلامات الترقيم تظهر جمالية فنية للنص، فتريح القارئ فهي تغير نبرات الصوت فتجعل القارئ ينسجم مع النص فهي تيسر عملية تنظيم النبر والتنغيم.

وهذا الفهم يبقى مرتبطا دوما بخلفية كل قارئ وقراءته ومدركاته ومعارفه.

وفي الأخير يمكن القول إن علامات الترقيم مهمة لدى الكاتب وفي النص وعند الملتقي، فالكاتب يعبر بها عن انفعالاته وشعوره، والنص لا يخلو منها فهي جزء لا يتجزأ منه، والقارئ تصطحبه شعوريا وتغير النغمة والنبرات الصوتية، فهي تمثل الإشارات والحركات اليدوية فيمثلها الكاتب بهذه العلامات المختلفة ومتنوعة الدلالة.

---

[1]-فاطمة الزهراء غربي، علامات الترقيم ودلالاتها في الشعر الجزائري المعاصر ديوان"في البدء ...كان أوراس "عز الدين ميهوبي ،ص 23.

[2]-محمد الماكري، الشكل والخطاب – مدخل ظاهراتي، ص 109.

4-علامات الترقيم:

صورة العلامة	اسم العلامة بالعربية	اسم العلامة بالفرنسية	دلالتها	متى تستعمل
.	النقطة أو الوقفة أو القاطعة	Le point	تدل على وقف تام	-في نهاية الجملة الي تم معناها -في نهاية أو في نهاية الفقرة،وفي نهاية جملة الامر.
،	الفاصلة،الفصلة، الشولة	La virgule	تدل على وقف قصير	-بين جملتين بينهما حرف عطف أو بين الكلمات أو الجمل المتضادة بين الاعلام بدلا من حرف العطف بين لقسام الشيء
;	الفاصلةالمنقوطة الفصلة المنقوطة	Le point virgule	تدل على وقف متوسط	بين الجملتين التي تكون احداهما سببا في الاخرى

:	النقطتان المترادفتان	Les deux points	تدل على كلام والقول والمنقول أو التعداد والتمثيل	بعد القول وشبهه بعين الشيء وأقسامه –بعد لفظ مثل
...	علامات الحذف	Les points de suspension	تدل على كلام محذوف أو غير منتهي	توضع مكان الكلام المحذوف
؟	علامة الاستفهام	Le point d'interogation	تدل على السؤال	في نهاية السؤال
!	علامة التعجب أو الانفعال	Le point d'exclamation	تدل على موضع التعجب والاستغراب	في نهاية الجملة التي فيها تعجب أو تأثر أو حزن أودهشة
–	الشرطة،العارضة ، الوصلة	Le tiret	تدل على الحوار والتعداد	بين العدد والمعدود –في المحاورات

– –	الشرطتان، علامة الاعتراض	Les tirets	تدل على جمل اعتراضية	–يوضع بينهما الكلام المعترض
" "	علامة التنصيص	Le guillemet	تدل على كلام منقول حرفيا	يوضع بينهما الكلام المنقول بنصه
( )	القوسان	Les Parentheses	تدل على الإيضاح والتحديد والتفسير	يوضع بينهما الكلام المفسر لما قبله
﴿ ﴾	القوسان المزهران	Les archs	تدل على النص القرآني	لتميز الآيات القرآنية عن غيرها من النصوص
{ }	علامة الاقتباس القوسان المزدوجان المعقوفتان	Les petites Parentheses	تدل على الحصر	توضع في نص مقتبس اقتباسا مباشرا حرفيا لزيادة أو التصحيح
/	الخط المائل	La barre obique	تدل على الفصل	يستعان بها في الفصل بين رقم المجلد أو الجزء أو

				صفحة
*	**النجمة، علامة الاحالة**	**L'astérisque**	**تدل على التهميش**	**توضع في المتن أمام مصطلح غامض أومبهم للتعريف به**

و من خلال الجدول المبين لعلامات الترقيم و اصطلاحا العربي والفرنسي و ما هي دلالاتها ومتى تستعمل يبين أن علامات الترقيم وعلى اختلافها وتنوعها إلا أنها تبين الحالة الشعورية فهي تختلف من حيث الدلالة ، فمثلا علامة الاستفهام تدل على التساؤل والحيرة ، وعلامة التعجب تدل على الدهشة والاستغراب ، ونقطة تدل على توقف أو انتهاء الجملة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة الدلالات أي لكل علامة خاصية كما نلاحظ اختلاف التسميات للعلامة الواحدة، وعلامات الترقيم ليست هذه وحسب بل هناك الكثير منها ، ولكن هذه الشائعة في الاستعمال والمتداولة بين الأدباء والعلماء أي لكل مقام مقال.

الفصل الـثاني:

علامات الترقيم في ديوان تغريبةجعفر الطيار

تمهيد:

تعرف علامات الترقيم بأنها تلك الرموز الاصطلاحية التي توضع بين الجمل والتي تهدف إلى إيصال المعنى المطلوب للقارئ، فهي تعكس نفسية الشاعر لمالها من أهمية لذا فإن " يوسف وغليسي " قد وظف هذه العلامات في ديوانه " تغريبة جعفر الطيار"، وقد نوّع فيها لخلق جمالية بصرية للفضاء الورقي لجذب المتلقي، حسب أنواعها ووظائفها وهذا ما سنحاول أن نسلط عليه الضوء من خلال جدول إحصائي لهذه العلامات. وماهي أنواعها؟ وأيضا ما الوظائف التي تؤديها في هذا الديوان.

1-جدول احصائي لعلامات الترقيم في الديوان:

يمتازديوان "تغريبه جعفر الطيار" بحضور قويا لعلامات الترقيم من بداية أول قصيدة الى آخر قصيدة من قصائده

علامة الترقيم	تكرارها في الديوان	نسبتها المئوية
النقطتين التواتر ..	187	%24.55
النقطة الوقف .	24	%3.14
الفاصلة،	146	%19.16
الفاصلة المنقوطة ;	4	%0.52
النقطتان المترادفتان:	58	%7.61
علامات الحذف ...	48	%6.29
علامة التعجب!	150	%19.68
علامة الاستفهام ؟	35	%4.59
الشرطة -	6	%0.78
الشرطتان - -	28	%3.37
علامة التنصيص " "	56	%7.34
القوسان ( )	17	%2.23
علامة الاقتباس	1	%0.13
الخط المائل /	2	%0.26

من خلال الجدول الإحصائي يبين لنا أن الشاعر يوسف وغليس نوع و أكثر من علامات الترقيم، فنلحظ أنه وظف علامة التواتر 187 مرة التي احتلت تدفقا كبيرا لتتلوها

علامة التعجب، فكانت الأكثر حضورا في الديوان، أي أن الشاعر بني عليها الأساس الجمالية البصرية، ليستحوذ على انتباه المتلقي في البداية وتحفزه على القراءة متلذذا بالنهاية بالجمالية البصرية التي تخلقه .

دائرة النسبية لعلامات الترقيم في الديوان:

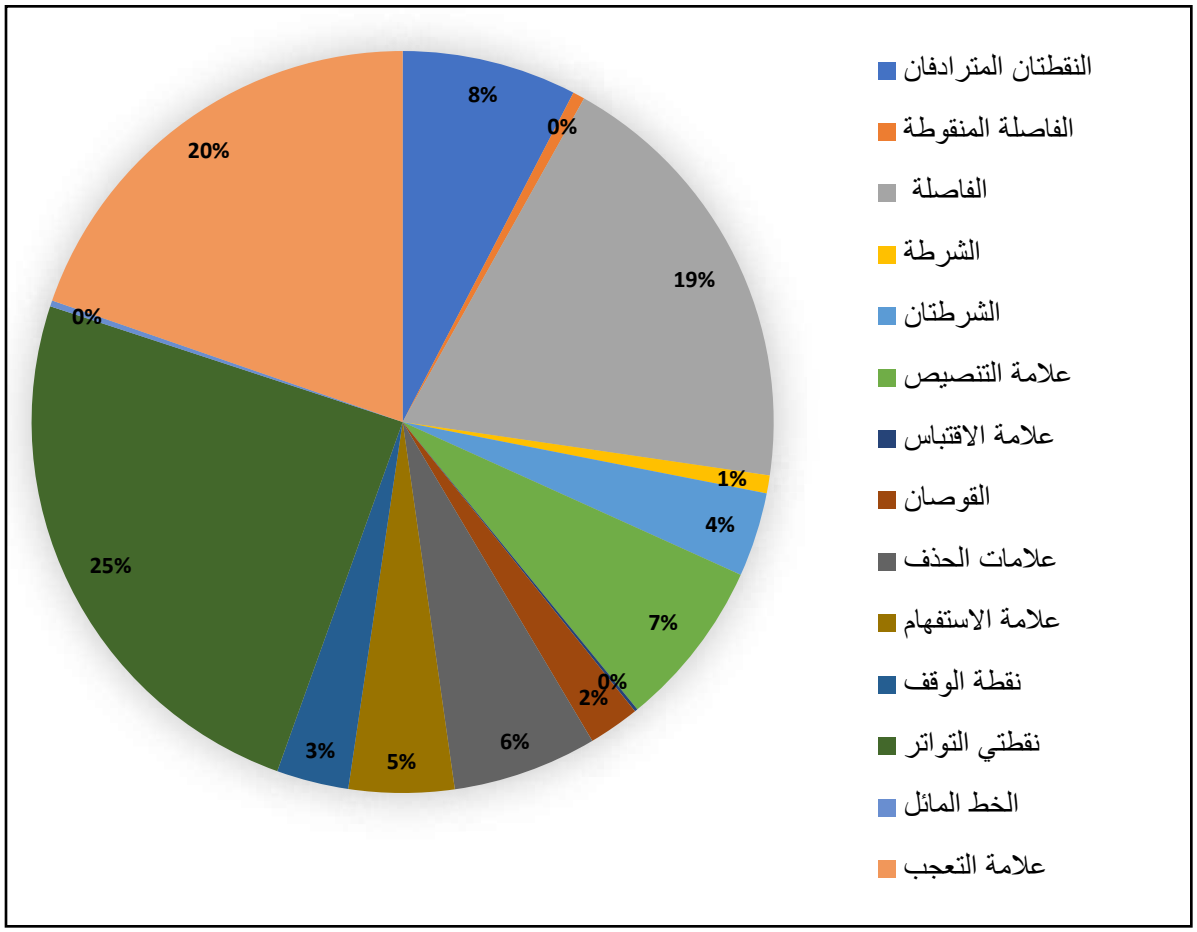

من خلال الدائرة النسبية المرفقة لعلامات الترقيم في ديوان "تغريبه جعفر الطيار " يتضح لنا أن يوسف وغليسي نوع في استخدام هذه العلامات بنسب مختلفة، فاستعمل نقطتي التواتر بنسبة 24.55%، ووظف النقطتان المترادفتان بنسبة 7.61%وهكذا دواليك

أي أن الشاعر وظف العلامات بنسب متفاوتة لما لها من جمالية بصرية في جذب الانتباه.

2-أنواع علامات الترقيم في ديوان تغريبة جعفر الطيار ليوسف وغليسي:

يلاحظ القارئ للديوان تنوع علامات الترقيم حسب حاجات الشاعر النفسية والجمالية ويمكن تقسيمها إجمالا إلى:

- علامات الوقف: النقطة، الفاصلة، الفاصلة المنقوطة
- علامات النبرات الصوتية: النقطتين المترادفتين، علامة التعجب، علامة استفهام نقاطالحذف، نقطتي التواتر.
- علامات الحصر: القوسان، الشرطة أو الوصلة،الشرطتان، القوسان المعقوفان أو المستطيلان، علامة التنصيص، خط مائل.

وقد ارتأينا تفصيل كل علامة على حدى وذلك بغية الشرح والتوضيح أكثر.

2-أ-النقطة أو الوقفة: (.)

ويطلق على هذه العلامة الترقيمية بالوقفة حملا على أنه جيء بها ليتمكن القارئ من الوقوف وقفا صحيحا مناسبا، وهي توضع في نهاية الجملة لتدل على ان ما بعدها من تراكيب لغوية يوحي بمعنى آخر جديد [1]، أي أنّها توضع لتبيين أن الكلام انتهى أي وقف تام مطلق. وكما توضح في نهاية كل فقرة أو الكتاب، لأن كل فقرة تتكون من جمل مختلفة يفصل بينها علامات ترقيمية مختلفة[2].

(1)-عبد الفتاح حموز، فن الترقيم في اللغة العربية، اصوله وعلاماته، دار جرير، عمان طبعة أولى 1432هـ-2011م، ص57، وينظر أيضا: محمود صالح حسين، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص50.

(2)-عبد الفتاح حموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص 58.

من شواهد ذلك من الديوان:

واقف استعيد بقايا الجرح.. .

في خريف الهوى.. عند مفترق الذكريات.. .

من ترى يشهد اليوم أني

أنا سيد "البيعتين"؟.. .[1]

وأيضا وظفها في قوله:

أنا لا أساوم بالهدايا والجواري.

يا عمروعد

ودع الغلام إلى جواري.

– يعود عمر بن العاص وصاحبه من حيث جاءا

خائبين... .[2]

فالشاعر استعمل النقطة في ديوانه ليبين نهاية الجملة وكذا استعمالها مع علامات الترقيم الاخرى كالاستفهام والتعجب ونقاط الحذف، فقد تكرر موضع النقطة في الديوان 24 مرة.

2–ب–**الفاصلة أو الفصلة**: (،)

الغرض من هذه العلامة أن يسكت المتكلم أو الخطيب أو غيرهما سكتة خفيفة وأن يقف وقفة خفيفة.[3] أي وقت قصير، ومن بين استعمالها:

---

[1]–يوسف وغليسي ، تغريبة جعفر الطيار ، مجموع شعرية دار جسور الجزائر ص 1 ، 1435 هـ /2013م ، ص 32 ، 33.

[2]– المصدرنفسه ، ص 61.

[3]– عبد الفتاح حموز، فن الترقيم في اللغة العربية، ص 52.

– بين المنادى وما يطلب منه أو ما يخبر به كقول يوسف وغليسي في قصيدة تغريبة جعفر:

أنا "جعفر الطيار" ، جئت مع

الرياح على جناح الرعب،،

يا ملك الملوك...[1]

وبين المعطوفات التي من باب المفرد أو الجار والمجرور،أو الظرف:

كان لي وطن يوم كان الحمام يحمل "أسماء"

أشواقي الكامنات، وكنتأنا

"الحارث بن حلزه"...

كان لي وطن يوم كان،وكنت، وكنا، وكان

"كثير" يعشق "عزه" ...

كان لي وطن ضارب في دمي،

راسخ في امتداد الزمان،،

سامق في السماء،،

شامخ كالنخيل،،[2]

فالشاعر وظفها ليبين وظائفها المختلفة، وكذا ليبرز توقفه وسكوته سكتة خفيفة، فقدأكثر منها أي وظفها 146 مرة.

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص50.

[2]– يوسف وغليسي، الديوان، ص44.

2-ج-**الفاصلة المنقوطة**:(;)

والتي تتكيف بإعطاء القارئ وقفة أكثر من تلك التي تتكفل بها الفاصلة[1] أي وقفة متوسطة، ومن مواضعها أن تفصل بين جملتين الثانية سبب الأولى التي قبلها أو العكس.

كنت في بطنه غارقا في التسابيح؛

سبحت باسم دم الشهداء؛؛[2]

وأيضا في:

ضاع مني الذي كنت أحمله، فجأة...

ويحكم؟ كلكم غارق في الدموع؛

فضن سيدل الخطيب على سارق المصحف؟![3]

وهذه العلامة أيضا لم يوظفها بكثرة في ديوانه حيث وظفها 4 مرات، ربما لتوظيفه لعلامة الفاصلة.

2-د-النقطتان: (:)

تكتب ملاصقة للكلمة التي سبقتها ولا يترك فراغات بينها [4] وتستعمل بعد القول أو فيما معناه، او بين الشيء وأنواعه،وكذلك بين الكلام المجمل[5] ، أي التفصيل بين القول وما يدورمعناه، كقول يوسف وغليسي:

كان لي وردتان:

وردة طلعت من حنين الشهيد، وماتت..

---

[1]-حامد سالم الرواشدة، أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم، ص120.

[2]-يوسف وغليسي، الديوان، ص 39.

[3]- يوسف وغليسي، الديوان، ص 43.

[4]- حامد سالم الرواشدة، اساسيات في قواعد الخط العربي والاملاء والترقيم، ص 126.

[5]-عبد الفتاح حموز فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته ، ص107 .

وأخرى أصيبت بفقر الحنان![1]

فهنا وظفها ليبين الشيء أي الوردة فهو بين النوع

النجاشي:

هل من مزيد؟!

جعفر:

أنا "ذو الجناح" كما ستعلم سيدي![2]

وقد وظفها الشاعر بكثرة في قصيدة "تغريبة جعفر الطيار" ليبرز الحوار أو الكلام المتداول.

النجاشي:

أبدا، ولكن.. ربما(..)

فلعل فيها حاكمين!!!

جعفر:

بل حاكم لو خيرا

لا نختار حكم العالمين!!!

النجاشي:

والحكم فيها؟

جعفر:

بين بين،

للحاكم المختار تعذيبي ونفي،،

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص 33.

[2]–يوسف وغليسي، الديوان، ص51 .

والبقية- لو تبقى - من دمي للآخرين!...[1]

أي أنه وظفها في ديوانه 58 مرة.

2-**هـ-علامة التعجب: (!)**

وتكتب ملاصقة للكلام الذي قبلها، فهي تعبر عن الانفعالات النفسية المختلفة ...[2]

يسألونك عن مغرم يتمنى شبق الروح

في جسد امرأة من مياه وطين!

أنكرته نساء العالمين!

عن حيرة الرافدين!..

يسألونك عن وجع الورد والياسمين![3]

كما توضع بعد الاستفهام الاستنكاري كقوله:

أم أغني على نصفه "الأوف" و "الميجبة"؟!

أم سأنزح نحو العروق التي استوطنتني

غداة تناسخ ارواحنا ؟![4]

أي أنها تدل على تأثر قائلها، وشاعرنا أحسن توظيفها في كامل الديوان، فقد وظفها 150 مرة.

---

[1]-يوسف وغليسي ، الديوان ، ص56.

[2]- حامد سالم الرواشد ، أساسيات في قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم ، ص 126.

[3]- يوسف وغليسي، الديوان ، ص 71.

[4]- يوسف وغليسي، الديوان ، ص 41.

2-و-الاستفهام: (؟)

توضع هذه العلامة في نهاية التراكيب اللغوية المختلفة سواء أطالت بالفضلات أم لم تطل، المصدرة بحرف استفهام أو اسمه ...وفي اللفظ يقوم ما يسمى بالتنغيم مقام هذه العلامة الترقيمية[1]

فهي توضع في نهاية كل جملة استفهامية لتدل على الاستفهام، كما أنها تدل على السؤال والتساؤل كما في قوله:

ما التين؟ ما الزيتون؟ ما البلد الأمين؟

وما الحياة؟ ومن أنا؟ لولاك

أفدي هواك شهادة، ومن الشهيد

سوى قتيل العشق من قتلاك؟[2]

فالشاعر وظفها 35 مرة

2-ز-نقاط الحذف: (...)

سميت هذه العلامة بنقاط الحذف يدل على علة المصير اليها في الكتابة، إذ تكاد تدور في فلك الدلالة على ما يحذف من الكلام قليلا أو كثيرا ومن مواصفتها:

-أن يكون الكلام المحذوف مما لا ضرورة له.

-أن بعض المحققين يلجؤون إلى هذه العلامة الترقيمية في محققاتهم في تلك الصفحات التي تخصص جميعا للحواشي.[3]

-وكذا للدلالة على الايجاز والاختصار.

---

[1]- عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص107-108.

[2]- يوسف وغليسي ديوان،ص 70.

[3]- عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص 103-104.

-توضع عوضا عن الكلام الذي يستقبح ذكره.[1]

واستعملها الشاعر في ديوانه أكثر من مرة في قصائد متنوعة منها:

فارغ كالصنوبر والزان والسنديان...

كان لي وطن يوم كان!...

وكنت أنا "خالد بن سنان"!...[2]

2-ح-<u>نقطتي الحذف أو نقطتي التواتر</u>: (...)

تعني نقطتي الحذف أن للسطر الشعري بقية في الأسطر التي تليه، وعلى القارئ ألا يقف عند نهاية السطر الشعري المنتهي بنقطتين سوى وقفة خفيفة دون انقطاع النفس أو تسكين آخر كلمة فيه، وأما إياه بما بعده حتى تنتهي الأسطر.

وهذه العلامة تحفل الديوان وبشكل مكثف إذ تعتبر ميزة الشعراء المعاصرون لاستحواذها على انتباه المتلقي في البداية وتحفزه على القراءة، وهذه العلامة وظفها وبكثرة في الديوان بمعدل 187 مرة .

واقف ..أستعيد بقايا الجراح.. .

في خريف الهوى.. عند مفترق الذكريات..

واقف.. أتحسس ذاكرة اليأس ظمأى..

بايعتني شتاء و صيفا..

وشاخت.. وتهاوت.. وماتت..[3]

---

[1]- حامد سالم الرواشد ، أساسيات في قواعد الخط العربي و الإملاء و الترقيم ، ص 127.

[2] -يوسف وغليسي ديوان ، ص 45.

[3]- يوسف وغليسي ديوان ، ص 32.

2-ط-القوسان أو علامة الاعتراض: ( )

يطلق على هذه العلامة الترقيمية القوسان، حملا على الشكل، وعلامة الاعتراض أو الحصر، حملا على مواضع استعمالها في الكتابة[1].

فيوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست أساسية من مثل: ألفاظ التفسير والايضاح وكذا الأرقام والتواريخ للأسماء والعناوين غير العربية لتوضيح للقارئ[2].

ولقد وظفها يوسف وغليسي في ديوان 17 مرة في قوله:

أو نذبح "صفراء فاقعة اللون" كي نهتدي...

أم نصلي صلاة الغياب على (القارضين)؟!

أم الأمر أهون من ركعتين؟

أم ترى بـ (عفا الله عما سلف) نكتفي؟![3]

فالشاعر استخدمها لغرض التفسير والشرح وكذا لتوضيح المعنى للقارئ.

2-ي-الشّرطة: (-)

يطلق على هذه العلامة الترقيمية بالشرطة حملا على شكلها، لأنها تشبه شرطة الحجام*بمشرطته أو بمبصغه...ومن أهم مواضع هذه العلامة:

أن تغني عن ذكر السائل وألفاظ التي تمهد لسؤاله[4].

---

[1]- عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص91.

[2]- حامد سالم الرواشدة، اساسيات في قواعد الخط والاملاء والترقيم، ص 129-130 .

[3]-يوسف وغليسي ديوان، ص 43.

*-الحجام: الذي يحترف الحجامة.

[4]- عبد الفتاح حموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص80 .

في أول السطر في حال الفصل بين متحاورين بين العدد رقما أو لفظا وبين المعدود إذا وقعت الإعداد ترتيبية في العناوين في أول السطر، وكذا بين جزئي المصطلح المركب وبين ركني الجملة، وإذا طال الركن الأول فيها.[1]

ومنها قول الشاعر:

-فجأة يدخل (عمر بن العاص، ومرافقه عبد الله بن ابي ربيعة)، بعد اذن الملك.

-يعود عمر بن العاص وصاحبه من حيث جاءا.

- (جعفر والنجاشي يستسلمان للنوم).[2]

2-ك-<u>الشّرطتان:</u> (- -)

تستخدم في الحالات الآتية:

- أنهما تحصران بينهما كلمة أو جملة وما بينهما تسمى جملة اعتراضية، لا محل لها من الإعراب، أي أن حذفها لا ينقص شيئا من المعنى، إضافة إلى أنه لا يوجد مسافة بين الشرطة الابتدائية والكلمة التي تليها، ولا يوجد مسافة بين الشرطة والنهاية والكلمة التي تسبقها.
- وكذا قبل الخبر إذا كان فصل عن المبتدأ، وبين الفعلوالفاعل، وبين اسم الفعل الناسخ وخبره..[3]

وقد استخدم يوسف وغليسي هذه العلامة الترقيمية في ديوانه مرة، منها قوله:

أنا لا أرتضي

أن تهاجر نحوي -صباح مساء-

---

[1] - حامد سالم الرواشدة، اساسيات في قواعد الخط والاملاء والترقيم، ص 122.

[2] - يوسف وغليسي، الديوان، ص59-61-62.

[3] - عبد الفتاح حموز، فن الترقيم غي اللغة العربية وأصوله وعلاماته، ص 195.

ألوف النساء،

وتهجرني –طيلة العمر– امرأة

واحده!...[1]

2–ل–القوسان المعقوفتان أو المستطيلان: []

يطلق على هذه العلامة المعقوفتان حملا على صورتهما وشكلهما، والحصرتان حملا على ما يتوافر بتوافرها من حصر كلام ما يريده الكاتب أو المحقق[2].

ولها مواضع استعمال مختلفة، ان توضع بينهما أرقام صفحات طبعة الكتاب الأولى، أن يحصر بينهما كل زيادة يقتضيها النص، وبعض المحققين أو الكتاب يميلون الى وضع اسم السورة أو رقم الآية[3].

مثلما قال يوسف وغليسي فقد استعملها لحصر الآية الكريمة:

[ودخل جنته وهو ظالم لنفسه، قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا][4] قرآن كريم.

2–م–علامة التنصيص:(" ")

وتعرف أيضا بالتنضيب، يوضع بينهما ما ينقل من الكلام بنصه، كما توضع بينهما العبارات المقتبسة بنصها وكذلك بينهما العبارات والمصطلحات [5]، وكذا يحصر بها أسماء الكتب، وتحصر بها اللفظة التي يتحدث عنها في أثناء الكلام[6].

وقد استعملها شاعرنا في ديوانه يقول:

---

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص 73.

[2]– عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص 93.

[3]–المرجعنفسه ،ص 95–96.

[4]– يوسف وغليسي ،الديوان، ص 84.

[5]– حامد سالم الرواشدة، اساسيات في قواعد الخط والاملاء والترقيم، ص 128.

[6] – عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص 102.

"لكم دينكم ولها دينها "!!![1]

"لا بد من وطني..

وان طال السفر " ...[2]

وليس السلام على "صاحب الجنتين "[3]

فالشاعر يوضح من خلالها على ان ما يوضع بينهما مل ما ينقله من كلام، فاستعملها في مجال الاستشهاد، ولتأييد وتأكيد ما ذهب اليه.

2-ن-<u>الخط المائل</u>: (/)

يشيع استعمال هذه العلامة الترقيمية في الحواشي شيوعا مفرطا، إذ يستعان بها في الفصل بين المجلد أو الجزء ورقم الصفحة، وتفصل أحيانا بين الباب ورقمه، والقول نفسه بين التاريخين الهجري والميلادي، ويستعان بها للدلالة على نهاية ورقة المخطوطة الأصل وبدايتها في المحققات.[4]

وقد استعمل شاعرنا هذه العلامة للفصل بين الارقام في قصيدة واحدة:

زمني في منأى عن كل الازمان..

حتى أصبح إنسان؟!

تاغراس في: 1998/01/03[5]

---

[1] -يوسف وغليسي، الديوان، ص 77.

[2] - يوسف وغليسي، الديوان، ص 82.

[3]- يوسف وغليسي، الديوان، ص 85.

[4]-عبد الفتاح الحموز، فن الترقيم في اللغة العربية أصوله وعلاماته، ص 101.

[5]- يوسف وغليسي، الديوان، ص 81.

3 – وظائف علامات الترقيم في الديوان:

في بداية الأمر وضعت علامات الترقيم لتوضيح المعنىوما يرميإليه الكاتب من خلال نصه وفهم المتلقي للنص، فبرزتأهميتها، وكان لعلامات الترقيم عدة وظائف متنوعة ومتعددة منها:

3-أ-الوظيفة النفسية:

تكون لهذه العلامات في البداية لها وظائف نفسية،" إذا تمثل مواطن يبرز فيها انفعالا لمبدع لحظة تحويل أفكاره إلى رموز خطية كتابية يؤثر بها في الملتقى فتدل مواطن تواجد هذه العلامات على الانفعال النفسي من حزن إلى فرح،ومن حسرة وقلق وغيرها من الحالات النفسية التي يمر بها المبدعوتعكسها هذه علامات"[1]

أي أن علامات الترقيم تعكس ما يمر به الشاعر نفسيا، فالشعراء المحاصرونبصفة عامة، وشاعرنا يوسف وغليسي بصفه خاصةأكثر من علامات الترقيم في ديوانليبين الحالة النفسية أو الشعورية التي يمر بها: "ذلك أن القصيدة المعاصرة انسيابية متدفقة لا تعرف معنى للتوقف"[2] .

إذ يقول في قصيدة"مذكرة شاهد القرن"

القلوب معي..

والسيوف عليّ!

إنني (شاهد القرن)،،

---

[1]– فاطمة الزهراء غربي، علامات الترقيم ودلالاتها، ص35.

[2]– هند سعدوني، قراءة سيميائية لقصيدة مدينتي ضمن سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين للشاعر عبد الله حمادي، منشور النادي الأدبي، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ط1 ،2001 ص182.

لكنني

لا أرى اليوم شيئا!..[1]

ففي هذه القصيدة نجد الشاعر من خلال توظيفه لهذه العلامات يبرز مدى حزنه ومعاناته بالرغم من أن هناك من يقف بجانبه إلا أنها روحه تتغلغل بالألم والحسرة ويميل إلى النزعة التشاؤمية أي أن علامات الترقيم أضحت رمزا ولغة إيحائية يوظفها الشاعر لاستقرار المتلقي وشغله بالتأويل أكثر فأكثر، ويمكن للقارئ أن يستدل على ما يعايشه الشاعر من حالات انفعالية من خلال تكثيف علامات الترقيم والتي يمكن لها أن تعبر عن الحالة النفسية للشاعر.

3-ب- الوظيفةالصوتية:

إن الهدف الأساس من وضع علامات الترقيم هو تيسير الكتابة للقراء، إذ"تمكن القارئ من الوقوف عند بعض المحطات والتزود بالنفس، لمواصلة عملية القراءة"[2] فعن طريقها ينقل لنا الكاتب ما يرمي إليه، أي أنها تقوم بدور المرشد الصوتي أثناء القراءة "فيحرص القارئ على مواضع النبر والتنغيم وإعلاء الصوت وحفضه وهنا يحصل الإفهام والفهم، كما يجعلنا هذا الأمر نجزم بأن علامات الترقيم تقوم بوظيفة صوتية"[3].

وفي قصيدة تغريبة جعفر الطيار بصفة خاصة يجسد الشاعر الوظيفة الصوتية لعلامات الترقيم على النحوما ظهر في المقطع الاتي:

النجاشي:

من أنت يا هذا المسربل بالشكوك؟

جعفر:

---

[1]- يوسف وغليسي، الديوان، ص 83.

[2]-عمر لوكان،دلائل الإملاء وأسرار الترقيم،إفريقيا الشرق،طرابلس، ط1، 2002، ص105.

[3]-فاطمة الزهراء غربي، علامات الترقيم ودلالاتها، ص 37 .

أنا "جعفر الطيار"، جئت مع
الرياح على جناح الرعب،،
يا ملك الملوك...

النجاشي:

من أين جئت؟ وما تريد؟!

جعفر:

إني أتيتك من بلاد النار..
من وطن الحديد!
شيعت أحلامي وأحبابي.. صباي..
وكل ما ملك الفؤاد.. وجئت كالطير
المهاجر أبتغي وطناجديدا![1]

فمن خلال هذه العلامات أو ما يطلق عليها بعلامات النبرات الصوتية التي تنظم وتسهل القراءة، تتضح لنا الدلالة الإيحائية التي يقصدها الشاعر، إذ تمثل الإشارات والرموز التي يريد إيصالها، وهي أيضا تمكننا من تحديد نبرة الصوت مع التعبير المطلوب، فمثلا بتوظيفه لعلامة التعجب الإنكاري"ما تريد؟!" يبّين ما ينتاب النجاشي من حيرة واستغراب واستفهام، من وراء قدوم جعفر، فيبرز الحالة شعورية، ومنه نبرة الصوت، فكل علامة من علامات النبرات الصوتية تبين لنا كيف يكون، يستفهم أو يتعجب، هل هو غاضب أو سعيد، وغيرها من الانفعالات النفسية التي من وراءها يتحدد نبرة الصوت، لذا فإن الوظائف قد تشترك أو تتداخل مع بعضها البعض.

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص 50.

3-ج-الوظيفة النحوية:

انصبت أغلب الدراسات التي تتعلق بعلامات الترقيم حول الجانب النحوي لهافاهتم الباحثون بالمواضع التركيبية التي تستعمل فيها علامات الترقيم حيث تعتبر من القواعد اللغوية الأساسية للكتاب العلمية، فربطت علامات الترقيم بقواعد الإملاء، ويظهر الأمر أكثر بتوظيف علامة الاستفهام ويمكن للمقاطع الآتي أن يوضح ذلك:

كنت وحدي طريح النوى، مثل غصن حقير

على الأرض ملقى..

وكانت رياح النبوة تعبرني...

قالت الريح:

"يعقوب"مات، فأي فؤاد سيرحم هذا الفتى؟

أي عين ستبيض حزنا عليه غداة ترى ما أرى؟

من يعيد لها البصرا؟!

من يستعيد رؤاه؟

من يفسر تلك الكواكب.. تلك الطلاسم..

من يذكر الشمس والقمرا؟![1]

فالشاعر استعمل أدوات أو أسماء الاستفهام ليبين وظيفتها النحوية، ففي قوله:

"يعقوب" مات، فأي فؤاد سيرحم هذا الفتى؟

أي عين ستبيض حزنا عليه غداة ترى ما أرى؟

فهو باستخدامه لأداة الاستفهام " أي" أثبت الجملة الأولى "يعقوب مات" ولم يترك مجال للنفي، من خلالها يتضح لنا أنه يستفهم عن ذات وعن حالته "فهي أداة استفهام يستفهم

[1]-يوسف وغليسي، الديوان، ص37.

بها عن الذات والحدث والظرف"[1].

وأيضا وظف السؤال الإنكاري (من يعيد لها البصر؟!)، (من يذكر الشمس والقمر؟!) الذي يدل على أن الأمر المستفهم عنه أمر منكر، الشاعر وظفه ليبين أنه مستغرب، فهو استخدمه ليشعر القارئ أنه لا يقصد الاستفهام الحقيقي، ولكنه يستفهم متعجبا، أي أن علامة الاستفهام يرتبط استخدامها بالتركيب الجملي، ليبين الوظيفة النحوية.

3-د- الوظيفةالإغرائية:

لعلامات الترقيم دور في جلب انتباه المتلقي، خاصة علامة الاستفهام والتعجب والنقاط الحذف، فهي تستقطب انتباهه لاكتشاف سر توظيفها.

فالوظيفة الإغرائية أكثر التصاقا بعلامات الترقيم خاصة المتواجدة في العناوين كعناوين القصائد فهي تمتلك عنصرا إغرائيا يساهم في استقطاب المتلقي واغرائه لقراءة المتن كقصيدة يوسف وغليسي المعنونة:

تجليات نبي سقط من الموت سهوا..[2]

فالعنوان يحمل وظيفة اغرائية بتوظيفه لنقطتي التواتر التي تدفع المتلقي للاستفسار وتغريبه للقراءة متن القصيدة، التي يقول فيها:

فارغ كالصنوبر والزان والسنديان ...

كان لي وطن يوم كان!...

كان لي وطن يوم كنت سراديبه تستضيء

بنوري المقدس..

---

[1]-عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان الأردن، ط2 2008/1428، ص60.

[2]-يوسف وغليسي، الديوان، ص31.

وكنت أنا "خالد بن سنان"!...

لماذا يصدر نوري؟!

لماذا؟ أيا وخذ الشمعدان!..

إيه يا "كان"!..[1]

فالشاعر من خلال هذه الأبيات يبين لنا الوظيفة الإغرائية لعلامات الترقيم، التي تغري المتلقي لتكملت متن القصيدة، وما يرمي إليه الشاعر من خلال توظيفه لهذه العلامات التي من خلالها يستفز القارئ لتكملتها، فالنقاط الثلاث المستمرة تدل على تكملت الكلام فتغريك للتساؤل عن بقية الأشجاروعن حالته شعورية وعن العلاقة بين إحساسه وبين هذه الأشجار، فهو يغريك ويدفعك للتساؤل ولتكملة القراءة.

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص45.

الفصل الثالث:

علامات الترقيم
والتشكيل البصري

تمهيد:

لم تعد شعرية الكتابة المعاصرة قائمة على ما تتميز به البنية من جماليات، أو ما تتسم به القصيدة من صور تخيلية فحسب، بل أصبحت القصيدة المعاصرة بعامة والجزائرية بخاصة تراهن على ما يبيحه فضاء الكتابة من فنيات، فهي توظف من أجل لفت انتباه القارئ تقنيات مختلفة كالرسم، الأشكال الهندسية وثنائية البياض والسواد، هذه الأخيرة التي غدت لعبة بصرية تؤدي فيها علامات الترقيم دورا مهما في التأثير على المتلقي وجذبه بصريا، وهو ما يجعلنا نتساءل عن كيفية توظيفها في ديوان تغريبه جعفر الطيار ليوسف وغليسي.

1-علامات الترقيم ثنائية البياض والسواد في ديوان تغريبة جعفر الطيار ليوسف وغليسي:

تعتبر ثنائية البياض والسواد خاصية أساسية في النصوص الشعرية المعاصرة، وقد وظفها الشاعر يوسف وغليسي في قصائده في ديوان تغريبه جعفر الطيار، فالصراع بين البياض والسواد ينتصر السواد حينا، والبياض حينا آخر، في قصائده ذلك "أن السواد والبياض هندسة الشاعر لقصيدته إنها فضاءه المنجز الذي قد يكون له علاقة مع الطريقة التي يتم بها تنظيم المحيط المباشر للكاتب كالغرفة أو المكتب أو قاعة الجلوس مثلا"[1].

"ولكن هناك من يفسر البياض على أنّه عجز الشاعر عن خلق لغة مناسبة للمقام الذي هو فيه وهناك من يرى أن البياض لغة إيحائية ومساحة تترك للمتلقي فكر الشاعر وإحساسه، وهذا أجمل ما في الشعر المعاصر أنه لا يملك الفراغات بل يبقيها مساحات بيضاء"[2] والحق أن أراء النقاد قسمت بشأن ثنائية البياض والسواد يرى بعضهم أنّها مكسب للقصيدة المعاصرة وعلامة من علامات حداثتها وجنوحها نحو الغموض، في حين رأى البعض الآخر أنها ليست إلا دليل ضعف الشاعر وعجزه عن التعبير عن بعض المواقف الحساسة، أي أنّ ثنائية البياض والسواد مختلف فيها. هناك من يراها ايجابية وهناك من يراها سلبية "أي العلاقة بينهما علاقة تضادية وتناقضية على إعتبار أن الأسود هو لا مضادة الفهم الأبيض"[3] .

وقد شكلت هذه هي ثنائية ظاهرة لافتة للنظر في الديوان موضوع الدراسة حيث نلحظ أن الشاعر قد وظفها قصد إحداث جمالية بصرية تخترق من خلالها أفق تلقى القارئ ، ويسعى إلى خلخلة أعراف الكتابة الشعرية القائمة على أحادية النمط ولذلك كانت

---

[1]- محمد الماكري الشكل والخطاب – مدخل الظاهراتي-، ص 104.

[2]- هند سعدوني ، قراءة سيميائية لقصيدة مدينتي ، ص 180 (بتصرف).

[3]- أحمد مختار عمر ، اللغة و اللون ، عالم الكتب القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 1982، ص 195.

"علامات البياض والسواد من العناصر المهمة للنص، فهو يعمل على تقديم دلالات أيقونية إما في ارتباط بالمنتج أو في علاقاته بالسياق النصي"[1] فالبياض يكون على خلفية للسواد فيحتل مساحة خاصة.

لا ...

ايه يا نجمتي الشارده:

أنا لا أرتضي

أن تهاجر نحوي –صباح مساء–

ألوف النساء،

وتهجرني – طيلة العمر –إمراة

واحده!...[2]

فعلامات الترقيم تملك كمية خاصة من السواد الذي يختلف من علامة إلى أخرى.
فنقاطالحذف(...) تحتل مساحة من السواد ليست نفسها في علامة التعجب(!) لتخلق شكلا بصريا يلفت انتباه المتلقي،أي أن كمية السواد الموجودة في علامات الترقيم تختلف من علامةإلى أخرى، "فبتوزيع البياض والسواد يخلق على الصفحة قدرة إيحائية تساعد القارئ على توليد إمكانات متعددة للقراءة"[3] لذا تعتبر علامات البياض والسواد من العناصر المهمة في تشكيل الفضاء النصي.

[1]– محمد الماكري ، الشكل و الخطاب – مدخل ظاهراتي – ،ص 239.
[2]– يوسف وغليسي ، الديوان ، ص 73.
[3]– روفية بوغنوط ، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، شعبة البلاغةو شعرية الخطاب، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، ص 195.

فيوسف وغليسي وظف هذه الثنائية في قصائده لجذب المتلقي،ولخلق جمالية بصرية في هذا الديوان، فهو قد تلعب بهذه الثنائية من شكل قصيدته إلى أخرى فلكل قصيدة سوادها الخاص بها، ففي قصيدة"تساؤل" نجده وظف علامات الترقيم بكثرة إذ في كل سطر علامةأي أن حضور السواد الخاص بعلامات الترقيم متميز من قصيدة إلى أخرى.

تساؤل

تساءل أبناء أمي حيارى

غداة رأونا ندافع عن عرضها!..

ولما تساءلت عن سر إمرأة

من بلادي ،،

على الأخرين توزع فتنتها!..

قيلالي:

"لكم دينكم ولها دينها"!!![1]

أي أن حضور علامات الترقيم في القصيدة يختلف من حيث الكم والتموقع، فالسواد والبياض هندسة القصيدة فسواد علامات الترقيم يقابله بياض الورقة "الذي يعتبر عيبا للكتابة في، أي غياب العلامات الترقيم وهذا الغياب إنما هو الصمت وانحباس الكلام

[1]– يوسف وغليسي ، ديوان ، ص77.

واختفاء للعلامة والبياض خلو النص من الدوال أي أنّ علامات الترقيم عنصر مهم في لعبة البياض والسواد وخلق الإيقاع البصري للقصيدة"[1] فهي سواد يزحف باتجاه البياض .

بياض

____

______________________!..

____

بياض ــــــــ ،، بياض

___________________!..

_____:

"____________________"!!!

بياض

2 علامات الترقيم وهندسة القصيدة الشعرية في الديوان:

لقد نوع يوسف وغليسي في شكل أو هندسة قصائده شعرية في ديوان تغريبة جعفر الطيار على أربعة أشكال موظفا فيه علامات الترقيم التي هي ميزة الشعر المعاصر أي

[1]– أحمد الجوة ، سيميائية البياض و الصمت في الشعر العربي الحديث ، محضرات الملتقى الدولي الخامس السيمياء و النص الأدبي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية الآدب و اللغات قسم آدب العربي 15 – 17 نوفمبر 2008 ، ص 10.

أنه نوع في شكل القصائد ذات الشكل العمودي التقليدي والشكل الحر، فوظف علامات الترقيم في كامل ديوانه فلم تغب عنه.

فاستخدم شكل القصيدة الجاهلية القديمة وعلى الرغم من أن الشكل العمودي لا يوظف علامات الترقيم عادة، إلا أن الشاعر خرق هذا العرف، ووظف علامات كثيرة ليضفي عليها جمالية بصرية تجذبا لانتباه وذلك في قصيدة تغريبه جعفر الطيار:

إني رأيت بموطني ملكين قاما بعد طول تنازع فتـحاورا

ملكين يرون أن هذا قد "تأبط شره"، لكـــن ذلك "تشنفـــــــرا"

وتبادلا علم البلاد وأعلنـــــا حكما يكون تداولا وتشـــــــاورا

كل الحروف تعربت فتلألأت وتلون الوطن المكحل أخضـــــــرا

واللاجئون رأيتهم يتترلـــون من الجبال.. من المدائن.. والقــرى

ورأيت أسراب الحمام توافدت ورأيتني بين الحمائـــــــم طائـــرا[1]

فهذا الشكل الكلاسيكي تميز بحضور علامات الترقيم التي تجسد شعور الشاعر فتضيف للنص نغم يضفي حركة تزيد من حيوية الصورة الفنية أي أن شكلها كالتالي:

_____ _____

_____"_____ ___"،_____"_____"

_____ _____

_____ _____

---

[1]–يوسف وغليسي، الديوان، ص 64.

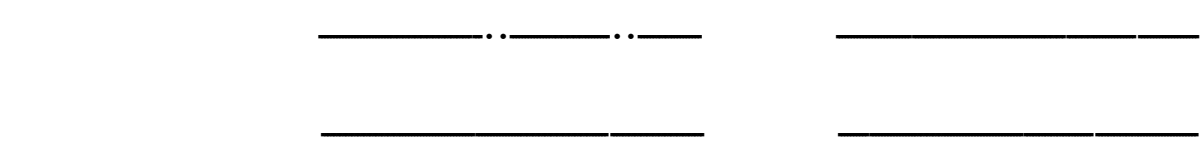

حيث يلاحظ المتلقي هذا الشكل ما يتمتع به من جمالية بصرية تؤديها علامات الترقيم حيث وظف علامة التنصيص التي تقوم على حصر الكلام المراد حصره "تأبط،شره" لينتبه القارئ إلى كنى أشخاص بعينهم عرفوا في الجاهلية محيلا بذلك إلى ما يمتلكون من تراث أخلاقي قيمي شعر في أدب الجاهلي ويدفع القارئ الى إيجاد مقابل هذين العلميين في واقعه المعيش.

ولم يغب توظيف علامات الترقيم في قصيدة "حديث خرافة"أيضا التي مطلعها كالتالي:

"حديث خرافة"(مثل عربي قديم)

البرق مالاحـــــــــت به لقيـــــاك

والرعدما خفقت به ذكــراك

والوحي ما أوحـــــــبغرامك للفتـــــى

والسحر ما ساحت به عيناك

ماالتين؟ما الزيتون؟ ما البلد الأمين؟

وما الحياة؟ومن أنا؟ لـــولاك

أفدي هواك شهادة،ومن الـــــــشهيد

سوى قتيل العشق من قتـــلاك؟

نقلت قلبي حيث شئت من الـــــنسا

كـــــل النساء خـــــرافة إلاك!

بل أنت كل خرافتي،وأنا أصـــــــد

دق كـلما تفضي به شفتاك![1]

حيث نلقي حضور علامات الاستفهام في قوله:

ما التين؟ ما الزيتون؟ ما البلد الأمين؟

وما الحياة؟ ومن أنا؟ لولاك

ليبين من خلاله مدى تعلقه بالحبيبة وارتباط وجوده بها، أما علامات تعجب فتحضر في القصيدةذاتها في قوله:

نقلت قلبي حيث شئت من النســـا

كل النســـاء خرافةإلا لك!

لتعكس الحالة الانفعالية التي يعيشها الشاعر، وتبين مدى عشقه لمحبوبته خرافية الحسن.

أي أن الشكل الكلاسيكي الذي أسست له علامات الترقيم الموزعة على الأبيات القصيدة كما هو موضوح في الشكل لإضفاء جمالية بصريه للمتلقي:

_____

_____

_____

_____

[1]–يوسف وغليسي،الديوان، ص 70.

_____؟_____؟_____؟

_____؟_____؟_____

_____،_____

_____؟

_____

_____!

_____،_____

_____!

فعلامات الترقيم ساهمت في بناء القصيدة وفي استفزاز المتلقي،وبهذا يكون حطم الروتين الذي عرفته القصيدة العمودية الكلاسيكية. كما نجد موظفا هذا الشكل الكلاسيكي في قصيدة إلى أوراسية التي يقول فيها:

أسائل البدر عن أهل بلا وطن

وعن "منيرة" ذاك الحلم إذ أفـــــــلا

أستوقف الرياح والأمواج أسألها

عن طائف بالأوراس وارتحـــــــــلا

فيسقط الموج مغشيا عليه جوى

ويصمت الريحعن أوجاعه وجـــــلا

ويكسر البدر من جراء أسئلتي

فيرتمي القلب في أحضانه ثمـــــــلا

معفرا بالظلام البين..ملتحفـــا

ليل الفجيعه بالأشواق مكتحـــــــلا

فلا منيرة في الأوراس تحضننـــــي

لا طيف..لاحب..لاأحباب..لاأملا !(1)

ففي هذا الشكل الكلاسيكي وظف نقطتي الحذف ليستحوذ على انتباه المتلقي وكثير دهشته وانفعاله واحد فكان الشكل الكلاسيكي الذي اسسه لهذه القصيدة كتالي:

_____

_____"_____"_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____

_____..._____

_____

_____

_____..._____..._____..._!

أي أن نقطتي الحذف الذي وظفها الشاعر تبين مدى حزنه وتفجعه على وضع الأوراس وكيف كانت وكيف أصبحت عليه الآن مكان مهجور لايوجد به أحد بعد ما كان مليء بالأحبة والأصدقاء فهو يتألم لوضع وحاله.

(1)–يوسف وغليسي، الديوان، ص69.

وأيضا استخدمه في ديوانه شكل القصيدة الحرة أو ما يطلق عليها بشعر التفعيلة في معظم قصائده،أي أنه أكثر من هذا الشكل، فنجده في قصيدة جنون التي يقول فيها:

اه لو يهجر العقل رأسي..

يسافر في اللاحـــــدود..

ليته يفلت الآن منـــــي،

وبعد انتهاء "الحـــــوار"

يـــــــــــــــــعـود!..[1]

فالشاعر استخدم علامات الترقيم في القصيدة ليبرز حيرته وشعوره النفسي، فوظف نقطتي الحذف التي استعملها بكثره في ديوانه ليبين شعوره وتمنيه لفقدان عقله، ولبين الضغوطات التي يمر بها

وبعد انتهاء "الـــحوار"

يـــــــــــــــــعود!..

فهو من خلالها يبعث الحيرة والتعجب في المتلقي عن حالته، أي أنه بتوظيفه لها يجذب المتلقي ويبقيه في تساؤل وحيرة عن نفسية الشاعر.

فهو وظف علامات الترقيم وفق الشكل التالي:

..ـــــــــــــــــــــــ

..ـــــــــــــــــــــــ

،ـــــــــــــــــــــــ

"ـــــــــــ"ـــــــــــ"

وأيضا نجد هذا الشكل في قصائد أخرى في الديوان منها قصيدة:

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص 74.

حلول

انا انت وانت انا

اهواك لانني منك،،

وأنك مني

روحك حلت في بدني..

أنا "حلاج" الزمان..

لكن،،

ما في الجبة

إلا أيا وطني!..[1]

في هذه القصيدة نوع من علامات الترقيم، إذ لا يخلو شطر منها،فالشاعر أكثر من توظيفهلنقطتي الحذف التي تحمل دلالة التشتت والضياع، وكذا ليبين مدى تعلقه وحبه لوطنه، أنه جزء منه لا يتجزأ عنه، وقد وظفها كذلك بعض علامة التعجب ليبعث الحيرة والدهشة في نفسية المتلقي.

فكان شكلها كالتالي:

_____..____!

_____،،

_____..

_____"_____"_____..

_____،،

_____!..

[1]–يوسف وغليسي، الديوان، ص76.

فبهذا الشكل يتلاعب الشاعر بالحاسة البصرية للمتلقي،فيتفاعل معها القارئ بفضل ما تثيره من جمالية بصرية ملفتة للانتباه توصل له كل ما أراده الشاعر دون الكلمات.

اما الشكل الاخير الذي هندسه به قصيدته في ديوان هو كالآتي:

أخطب الآن فيكم،

وذا وطني مصحف في يدي..

"مالك ابن دينار" يسكن صوتي

في عمرة اللهف:

(وطني إمراه وشروحها بالعفاف..

وانا المالك الآدمي الذي يشتهي

ان يموت على صدرها المرمري

خاشعا يصدع من خشيه الوجد والانخطاف!)

اه يا اسفي!

ضاع مني الذي كنت أحمله، فجأة...

ويحكم! كلكم غارق في الدموع؛

فمن سيدل الخطيب على سارق المصحف؟!

او نذبح "صفراء فاقعة اللون"كي نهتدي...

أم نصلي صلاة الغياب على (القارضين)؟!

أم الأمر أهون من ركعتين؟

أم ترى بـ(عفا الله عما سلف)نكتفي؟!

أم سنضرب كفا بكف؟!...[1]

[1]– يوسف وغليسي، الديوان، ص43/42.

ففي هذا المقطع من قصيدة تجليات نبي سقط من الموت سهوا نجد أن الشاعر أكثر من علامات الترقيم على اختلافها من علامات التعجب والاستفهام ونقاط حذف وغيرها من العلامات ليبين نفسيته وألمه، وهذا الحضور يكشف رغبته في إنجاح العملية التواصلية فوظف الشاعر الأقواس لكي يدفع بالمتلقي إلى الدخول في جو القصيدة فيتأثر بها القارئ وأيضا بتوظيفه لعلامة نقطتي الحذف في قصيدة لتكون مقدمة إلى شخصية.

وذا وطني

المصحف في يدي..

"مالك ابن دينار" يسكن صوتي لجذب المتلقي، ويذكره بمالك ابن دينار، في هذه القصيدة نجده أنه اقتبس من القران الكريم فأكثر من علامات الترقيم لكي يبرز أثرها في الخيال الواسع للمتلقي فيتفاعل معها متلذذا ومستمتعا بقراته لهذه القصيدة.

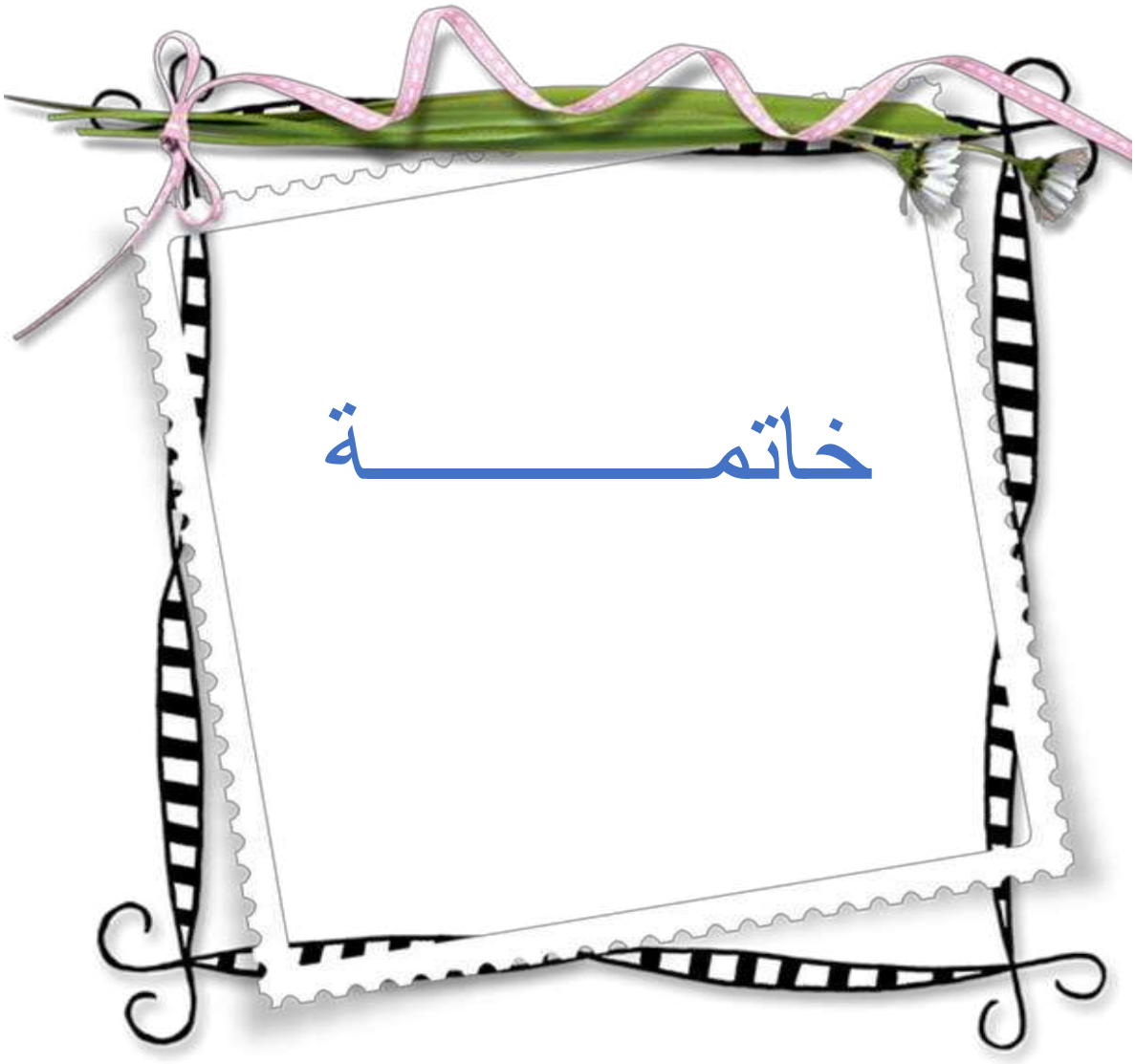
خاتمـــــــــة

الخاتمة:

لكل بداية نهاية، فالحمد لله الذي أتم علينا نعمته ووفقنا في بحثنا هذا.

فبعد هذا الجهد والعناء والرحلة الطويلة من العمر في ماهية الترقيم ودلالاتها في الشعر الجزائري المعاصر، والتي أخذنا ديوان "تغريبة جعفر الطيار" ليوسف وغليسي نموذجا توصلنا من خلال بحثنا هذا الى نتائج تتلخص فيما يلي:

-أن علامات الترقيم جزء مهم في كتابة الإبداعية، فبها تحقق عملية التواصل بين المؤلف والمتلقي.

-حضور علامات الترقيم بكثرة في تغريبة جعفر الطيار، خاصة علامات نقطتي التواتر (نقطتي الحذف) التي تعتبر ميزة الشعر المعاصر .

- أن لهذه العلامات أهمية في الشكل البصري للقصائد الشعرية ومدى جذبها للقارئ.

- تأثير علامات الترقيم في المتلقي، بخلقها جمالية بصرية.

- أن لها وظائف مختلفة تشكل كيانا فنيا في الكتابة الإبداعية.

- أنّها تسهل القراءة، فتعرفنا بمواقع الفصل وتقسيم العبارات والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها.

- أنها تنظم الموضوع، وتجمل لغته فتحسن عرضه ليظهر في جمالية خاصة تُريح القراء وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

- إنّ علامات التّرقيم تشير إلى انفعال الشاعر في سياق الاستفهام والتأثر، وبيان ما يلجأ إليه الشاعر من تفصيل أو توضيح أو تمثيل و غير ذلك.

- أنّها وسيلة للتّعرف على مقاصد الجمل والعبارات اللّغوية والتعبيرية فهي تزيل اللبس والفهم الخاطئ.

هذا ما أمكننا استخلاصه من هذا البحث الذي حاولنا من خلاله الوقوف على تقنية معاصرة في الشعر الجزائري المعاصر، ألا وهي علامات الترقيم التي هي مادة خام، فإن وفقت كان لي الأجر، وإن لم أوفق كان لي الاجتهاد .

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا المصادر:

1-يوسف وغليسي، تغريبة جعفر الطيار، دار جسور، الجزائر، ط1، 1435هـ/2013م.

ثانيا المراجع:

1-أبو الأسود الدؤلي، ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح محمد حسن آل ياسين، دار الساهم العراق، ط2، 1418هـ/1998م.

2-أحمد زكي باشا، الترقيم وعلاماته في اللغة العربية، مطبعة الآميرية بمصر،1330هـ/1912م.

3-أحمد مختار عمر، اللغةواللون، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1،1982م.

4-حامد سالم الرواشدة، أساسيات قواعد الخط العربي والإملاء والترقيم، دار حامد، عمان ط1، 1433هـ/2012م.

5-شربل داغر، الشعرية العربية الحديثة، دار تو بقال للنشر،مغرب، ط1، 1988م.

6-عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية،مكتبة غريب، (د ط)، (د ت).

7-عبد الرحمان الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج، عمان،الأردن ط2 1428هـ/2008م.

8-عبد الفتاح حموز، فن الترقيم في اللغة العربية، أصوله وعلاماته، دار جرير، عمان ط1، 1432هـ/2011م.

9-عمر لوكان، دلائل الإملاء وأسرار الترقيم، إفريقيا الشرق، طرابلس، ط2، 2002م.

10-عوض أحمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث هجريمكتبة لسان العرب، جامعة الرياض، ط1، 1401هـ/1981م.

11-فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار المتلقي،حلب، سوريا ط1 2007م.

12-فهد خليل زايد، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار يافا العلمية،عمان، الأردن ط1، 2011م.

13-محمد الماكري، الشكل والخطاب – مدخل ظاهراتي- المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،المغرب، ط1، كانون الثاني 1991م.

14-محمود صالح حسن، تاريخ الكتابة العربية وتطورها وأصول الإملاء العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا (د ط) (د ت)، ج1.

15-هند سعدوني، قراءة سيميائية لقصيدة مدينتي ضمن سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين للشاعر عبد الله حمادي، منشورات النادي الأدبي، جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر، ط1، 2001م.

ثالثا المعاجم:

1-الفيروز أبادي "محمد الدين محمد ابن يعقوب"، قاموسالمحيط،تح، أنس محمد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 1429هـ/2008م، مج1.

2-إبن منظور " محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين "، لسان العرب، دار الحديث،القاهرة، مصر (د ط) 2003م، م ج 6.

رابعا البحوث الأكاديمية:

1-روفية بوغنوط، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير،شعية البلاغة و شعرية الخطاب، قسم الأدب و اللغة العربية جامعةمنتوري ، قسنطينة ، الجزائر .

2-فاطمة الزهراء غربي، علامات الترقيم ودلالاتها في الشعر الجزائري المعاصر، ديوان في البدء كان أوراس لعز الدين ميهوبي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945،قالمة،الجزائر.

خامسا المجلات:

1-أحمد الجوة،سميائية البياض والصمت في الشعر العربي الحديث، محضرات الملتقى الدولي الخامس السيمياء والنص الأدبي، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغات قسم الأدب العربي،بسكرة، الجزائر، 15-17 نوفمبر 2008م.

2-جميل حميداوي ،سيميوطيقا علامات الترقيم في القصة القصيرة جدا قصصيات الأديبة الكويتية هيفاء سنعوسي نماذج ، صحيفة المثقف ، العدد 2700 ،الأحد 26-12-2014.

الملاحـــــق

المؤلف في سطور:

يوسف وغليسي من الشعراء الجزائريين من المعاصرين، من مواليد 1970 بولاية سكيكدة، حصل على شهادة البكالوريا في الآداب 1989، والليسانس من معهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة 1993 أحرز الماجستير سنة 1996 بتقدير مشرف جدا الدكتوراه سنة 2005 من جامعة وهران بتقدير مشرف جدا عمل صحفيا متعاون في جريدتي النور والحياة كما أنه عضو مؤسس لرابطة ابداع الثقافية الوطنية وكذا أستاذ التعليم بجامعة قسنطينة ورئيس اللجنة العلمية لقسم الآداب واللغة العربية.

ابداع كتابة الشعر في منتصف الثمانينيات، حيث ونشر أول قصائده 1987، حيث له ديوانين: أوجاع صفصافة في موسم الإعصار 1995، وتغريبه جعفر الطيار 2000

حصل على عده جوائز جامعية ووطنية في الشعر والنقد أهمها: الجائزة الوطنية الأولى في الشعر 1992 وكرمته وزارة الثقافة والاتصال 1993، جائزة الصباح العربي جائزة مفدي زكريا المغاربية، جائزة وزارة الثقافة الوطنية، جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة.

وله عشرة كتب نقدية منها: مناهج النقد الأدبي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، خطاب التأنيث دراسة في الشعر النسوي الجزائري....

ترجم اشعره إلى الإنجليزية والتركية والإيطالية.

كما شارك في تأليف كتاب جامعيه منها:

سلطة النص 2001، النقد العربي المعاصر، المرجع والتلقي 2004

نشر بعض كتاباته الإبداعية ودراساته العلمية في كثير من الدوريات العربية منها: عالم الفكر، البيان (الكويت)، قوافل، فيصل (السعودية)، الحياة الثقافية (تونس) أمال (الجزائر) أسمه مدرج ضمن الموسوعات التالية :

-معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (الكويت)

-الموسوعة الحسينية (لندن)

-موسوعة العلماء والادباء الجزائريين (الجزائر)

- معجم أعلام النقد العربي في القرن العشرين (الجزائر)

الفهـــــــــرس